



وزارة الثقافة  
الهيئة العامة السورية للكتاب  
مديرية منشورات الطفل

# القُبَّعة الحَيَّة

قصة: ن. نوسوف  
ترجمة: د. نائر زين الدين  
رسوم: محمد مارديني





رئيس مجلس الإدارة  
وزيرة الثقافة  
الدكتورة لبانة مشوح

الإشراف العام  
المدير العام للهيئة  
العامّة السّوريّة للكتاب  
د. نايف الياسين

رئيس التحرير  
مدير منشورات الطفل  
قحطان بيرقدار

الإخراج الفني  
هيثم الشيخ علي

الإشراف الطباعي  
أنس الحسن

# سلسلة أطفالنا - إبداعات

سلسلة أدبية موجهة إلى الأطفال

# القُبَّعةُ الحَيَّةُ

قصة: ن. نوسوف  
ترجمة: د. ثائر زين الدين  
رسوم: محمد مارديني





كانت القُبْعَةُ على الخزانة الصغيرة،  
والقطُّ الصغير فاسكا يجلسُ تحتها، وكانَ  
الولدانِ فوقها وفاديك يجلسانِ إلى طاولة  
القراءة يُلَوِّنانِ لوحَتَيْنِ.



فجاءَ هبّت من النّافذة نسمةً،  
وسقطَ شيءٌ ما خلفَ الولدين.  
التفتا، فشهدا القُبعةَ على الأرض،  
قُربَ الخزانة.





اقتربَ فوفكا من  
القُبَّعة، وانحنى راغباً  
في رفعِها عن الأرض،  
لكنَّهُ صرَّحَ فجأةً، وابتعدَ  
جانباً. سألَ فاديك:  
- ماذا أصابك؟  
- إنها... حيّة... حيّة...

حيّة!

- أينَ الحيّة؟  
- القُبَّ... قُبَّ... قُبَّعة!  
- ما الذي تقولُهُ؟! هل هُنَاكَ  
قُبَّعاتٌ حيّة؟!  
- انظُرْ بنفسك!

اقتربَ فاديك قليلاً، ومضى ينظرُ إلى  
القُبَّعة، فإذا بها تقتربُ منه فجأةً، فصرَّحَ،  
وقفزَ إلى الأريكة، فتبعَهُ فوفكا. زحفت  
القُبَّعةُ إلى وسطِ الغرفة، ثم توقَّفت.



نظرَ الولدان إليها، وهما يرتجفان من الخوف،  
ثم انحرفت القُبَّعةُ، وزحفتُ نحوَ الأريكة. صرَخَ  
الولدان، وقفزا عن الأريكة، وركضا خارجَ الغُرفة.  
قصدا المطبخَ، وأغلقا البابَ خلفَهما.

قالَ فونكا مُرتجفاً:

- أن... ن... اسأ... ذ... هب!

- إلى أين؟

- إلى بيتنا.

- لماذا؟

- أخافُ من القُبَّعة. لأوّل مرّة أرى قُبَّعةً تمشي  
في الغُرفة.

- رُبّما يربطُها أحدُهم بخيط ويسحبُها؟

- اذهبْ وتحقّقْ من الأمر.

- لنذهبْ معاً. سأحملُ المضربَ، فإن اقتربتُ

منّا وجّهتُ إليها ضربةً قويّة.

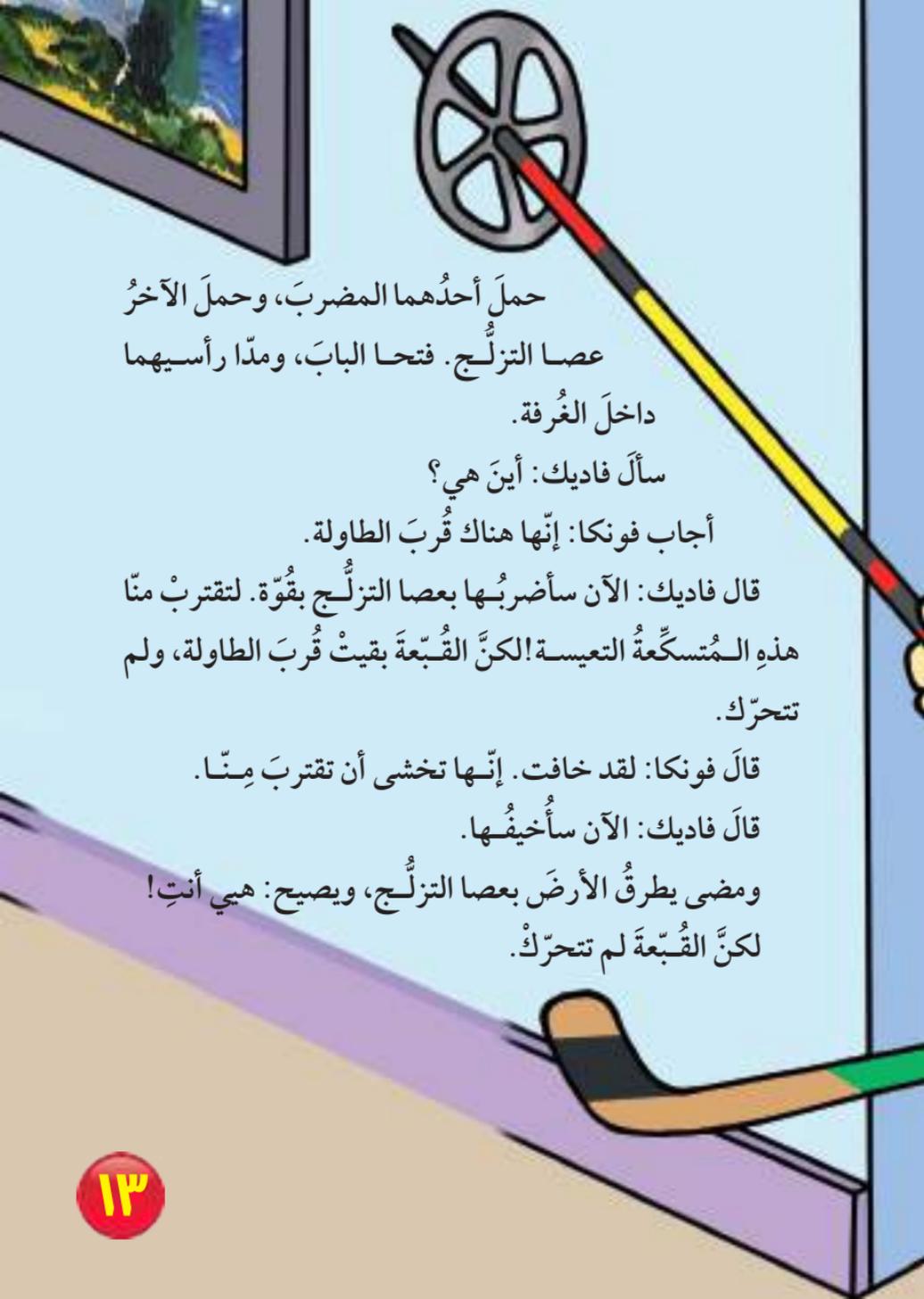
- انتظر، وأنا سأحملُ المضرب.

- نعم، ولكنّ ليسَ لدينا إلاّ مضربٌ واحد.

- سأخذُ عصا التزلُّج.







حملَ أحدهما المضربَ، وحملَ الآخرُ  
عصا التزلُّج. فتحا الباب، ومدّا رأسيهما  
داخلَ الغرفة.

سألَ فاديك: أينَ هي؟

أجابَ فونكا: إنّها هناك قُربَ الطاولة.

قالَ فاديك: الآن سأضربُها بعصا التزلُّج بقوّة. لتقتربَ مِنّا  
هذه المُتسكِّعةُ التعيسة! لكنّ القُبَّعةَ بقيتْ قُربَ الطاولة، ولم  
تتحرَّك.

قالَ فونكا: لقد خافت. إنّها تخشى أن تقتربَ مِنّا.

قالَ فاديك: الآن سأخيفُها.

ومضى يطرقُ الأرضَ بعصا التزلُّج، ويصيح: هي أنتِ!  
لكنّ القُبَّعةَ لم تتحرَّك.

قال فوفكا: لنُحضِرُ حَبَّاتِ بطاطا، ونَرْمِها بها.  
ومضيا إلى المطبخ، وأحضرا حَبَّاتِ بطاطا من السلَّة،  
وبدأا يرميانِ القُبَّعةَ بها.  
رميا الحَبَّاتِ دُونَ فائدة، وأخيراً أصابَ فاديكَ القُبَّعةَ.







وماء شيء ما، ثم ظهر من تحت القُبعة ذيل  
رمادي، ثم مخلب، وبعد ذلك ظهر القط الصغير  
كاملاً.

صاح الولدان فرحين: فاسكا! هذا أنت؟  
حينها استنتج فوفكا ما حدث، وقال: لعل  
القط كان يجلس على الأرض تحت الخزانة  
الصغيرة، وطارت القُبعة، فسقطت عليه.  
التقط فاديك القط فاسكا، وراح  
يضمُّه إلى صدره، قائلاً:







فاسكا يا عزيزي! كيف وجدت نفسك  
تحت القُبعة؟  
لكن فاسكا لم يقل شيئاً، بل هَرَّ،  
وأغمض عينيه من جِراءِ الضَّوءِ.







[www.syrbook.gov.sy](http://www.syrbook.gov.sy)  
E-mail: [syrbook.dg@gmail.com](mailto:syrbook.dg@gmail.com)

هاتف: ٣٣٢٩٨١٥ - ٣٣٢٩٨١٦  
مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٢٣ م  
سعر النسخة: ٥٠٠ ل.س أو ما يعادلها